بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحمد لله المنفرد بربوبيته ، ولا اله الا الله وحده لا شريك له
الذي جعل محمدا صلى الله عليه وسلم خير بريته ، وخصه بخصائص
لم يوتها احد من خليقته ، صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا
ثم اعلم يا هذا بان هذا كلام وضعته في مجرى كلام العرب وسننها
والاستشهادات من القران على اكثرها **ووسمته** بالمنتخب
من سنن العرب **فاقول**

فصل في تقديم المؤخر وتاخير المقدم العرب تبدأ
بذكر الشي والمقدم غيره كما قال تعالى يا مريم اقنتي لربك **وكما قال**
فمنكم كافر ومنكم مومن **وقال** عز من قايل وهو الذي خلق الليل والنهار
وقال حسان ،

بها ليل منهم جعفر وابن امه ، علي ومنهم احمد المتخير

وكما قال الصلتان ،

فهل انتما مسلمون علي ، دين صديقنا والنبي

فصل يناسبه

فصل يناسبه في التقديم والتاخير العرب تقول
اكرمني واكرمته زيد ، تقديره اكرمني زيد واكرمته **كما** قال الله
عز وجل حكاية عن ذي القرنين اتوني افرغ عليه قطرا **وتقديره** اتوني قطرا
افرغ عليه **وكما** قال جل جلاله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما **وتقديره** انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا
وكما قال امرء القيس ،

ولو ان ما اسعى لادنى معيشه ، كفاني ولم اطلب قليل من المال
وتقديره كفاني قليل من المال ولم اطلبه **وكما قال طرفة**

ولولا اذا ما المضاف جحيتنا ، كذيب العضاه بنهته المتورد

وكما قال ذو الرمة

كان اصوات من ايغالهن بنا ، اواخر الميس انقاض الفراريج

وكما قال ابو الطيب المتنبي

حملت اليه من لساني حديقة ، سقاها الحيي سقي الرياض السحايب
وتقديره سقي السحايب الرياض

فصل في اضافة الاسم الى الفعل من سنن العرب ان تقول
هذا يوم يغاث الناس **وهذا** يوم يدخل العبد **وفي** القران العظيم رب انظرني
الى يوم يبعثون **وقال** عز ذكره هذا يوم لا ينطقون **وفي** الخبر عن النبي

صلى الله عليه وسلم ان المريض ليخرج من مرضه كيوم ولدته امه

فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واقتصارا بفهم المخاطب **كما** قال الله عز ذكره كل من عليها فان ويبقى وجه ربك اى على الارض **و** كما قال حتى توارت بالحجاب **و** كما قال حتى اذا بلغت التراقي يعني الروح فكني عن الارض والشمس والروح من غير ان اجري ذكرها **و كما** قال حاتم الطائي

اماوي ما يغني الثراء من الفتى ٠ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

يعني اذا حشرجت النفس ٠ **وقال دعبل**

ان كل ابرهيم مضطلع بها ٠ فلتصلحن من بعد لمخارق

يعني الخلافة ولم يتهيأ فيها قبل ٠ **وقال عبد الله بن المعتز**

وندمان دعوت فهب نحوي ٠ وسلسلها كما انحط العقيق

يعني وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها

فصل في الاختصاص بعد العموم العرب تفعل ذلك فتذكر الشيء بعد العموم فتقول جاء اهل البلد كلهم والرئيس والقاضي فذكرهما بعد العموم **وفي القرآن** حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى **وقال** عز اسمه فيها فاكهة ونخل ورمان **وانما** افرد الصلاة الوسطى من الصلوات وهي داخلة في جملتها **وافرد** النخل والرمان من جملة الفاكهة وهي منها

للاختصاص

للاختصاص والتفصيل **كما** افرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال

فصل في ضد ذلك قال تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فخص السبع ثم اتى بالقرآن العام بعد ذكر اياها

فصل في ذكر المكان والمراد من فيه العرب تفعل ذلك قال الله عز وجل واسأل القرية التي اصلها **كما** قال جل جلاله والى مدين اخاهم شعيبا اى الى اهل مدين **وكما** قال حميد بن ثور

قصايد تستحلي الرواة نشيدها ٠ ويلهو بها من لاعب الحي سامر

يعني عليها الشيخ ابهم كفنه ٠ وتجري بها احياؤهم والمقابر

اى اهل المقابر والعامة تقول اكلت قدرا طيبة اى ما فيها وكذلك قول الخاصة شربت كاسا

فصل فيما ظاهره امر وباطنه زجر وهو من سنن العرب اذ تقول اذا لم تستحي فاصنع ما شيت **وفي** القرآن اعملوا ما شئتم **وقال** جل وعلا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

فصل في الحمل على اللفظ والمعنى المجاورة العرب تفعل ذلك فتقول هذا جحر ضب خرب والخرب نعت الجحر لا نعت الضب ولكن الجوار عمل عمله **كما قال امرؤ القيس**

كان شبيرا في عرانين وبله • كبير اناس في بجاد مزمل

والمزمل نعت الشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار

وكما قال الاخر

يا ليت شيخك قد غدا • متقلدا سيفا ورمحا

والرمح لا يتقلد وانما قال ذلك لمجاورته السيف **وفي القرآن** فاجمعوا امركم وشركاءكم ولا يقال اجمعت انما يقال جمعت شركائي واجمعت امري وانما قال ذلك للمجاورة **وكما** قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات واصلها موزورات من الوزر ولكن اجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما **وكقولهم** الغدايا والعشايا ولا يقال الغدايا اذا افردت عن العشايا لانها الغدوات **والعامة** تقول جا البرد والاكسيه والاكسية لا تجي ولكن للجوار وحقه في كلام العرب

فصل يقاربه ويناسبه

العرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان مجاورا له وكان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسما لانه منها ينزل **وفي القرآن** يرسل السما عليكم مدرارا اي المطر **وكما** قال جل اسمه اني رأني اعصر خمرا اي عنبا وحفا بمناسبتهما **وكما يقال** عفيف الازار اي عفيف الفرج في امثال له كثيرة **ومن سنن العرب** وصف الشيء بما يقع فيه او يكون منه • قال الله تعالى في يوم عاصف اي عاصف الريح •

وكما تقول

وكما تقول الليل نايم اي ينام فيه وساهراي يسهر فيه •

فصل في اجرآء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم

فان ذلك من سنن العرب تقول اكلوني البراغيث وقال الله عز من قايل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده • **وكما** قال الله سبحانه والله خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع **ويقال** انه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو ادم • ومن سنن العرب تغليب ما يعقل على ما لا يعقل **وكما** يغلب المذكر على المونث اذا اجتمعا

فصل في الرجوع من المخاطبة الى الكناية

العرب تفعل ذلك • كما قال النابغة

يا دار مية بالعلياء فالسند • اقوت وطال عليها سالف الامد

فقال يا دار مية ثم قال اقوت **وكما** قال الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة • فقال كنتم في الفلك وجرين بهم • كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين • فرجع من الكناية الى المخاطبة • كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية •

فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر احدهما في الكناية والمراد بهما

كقول الله تعالى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكقوله تعالى
يا اسفا على يوسف وكقوله فادلى دلوه وكقوله فاقم وجهك للدين القيم
وكقوله يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وكقوله
فروح وريحان وجنة نعيم وكقوله وجنا الجنتين دان وكما جاء في الخبر
الظلم ظلمات يوم القيمة ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله
أمن من آمن بالله

فصل[٩٥] في الطباق هو الجمع بين الضدين كما قال الله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكما قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
وقال وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وكما قال ولكم في القصاص حيوة
ومما جاء في الخبر حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كفى بالسلامة داء ان الله يبغض البخيل
في حياته ويحب السخي بعد وفاته حبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره

ومما جاء في الشعر قول الاعشى

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا

وقول عبد بني الحسحاس

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما واسود اللون اني ابيض الخلق

وكقول الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار

وكقول البحتري

وامة كان قبح الجور يسخطها دهرا فاصبح حسن العدل يرضيها

فصل[٩٦] في الكناية بما يستحسن لفظه هي من سنن العرب
وفي القرآن وقالوا لجلودهم اي فروجهم وقال عز اسمه او جاء أحد
منكم من الغايط فكنى به عن الحدث وقال عز اسمه فاتوا حرثكم اني شئتم
وقال تعالى فلما تغشاها فكنى عن الجماع والله تعالى كريم يكني
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقايد الابل التي عليها نساؤه رفقا
بالقوارير فكنى عن الحرم وقال عليه السلام اتقوا الملاعن اي
لا تحدثوا في الشوارع فتلعنوا ومن كنايات البلغاء
به حاجة لا تقضيها غيره كناية عن الحدث وذكر ابن العميد محتشما
حلف بالطلاق فقال آلى يمينا ذكر فيها حرائر وذكر ابن مكرم سايلا
فقال هو من قرأ سورة يوسف يعني ان السؤال يستكثرون
من قراءة هذه السورة في الاسواق والمجامع وكنى ابن عايشة عن ابن حرب
بقوله هو غراب اذ يواري سوءة اخيه وكنى غيره عن اللقيط تزينه القاضي
وعن الرقيب سامي الجبيب وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف رجلا بالبلاه

قال هو من اهل الجنة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله
ومن كنايا تهم عن موت الروسا والاجلة والملوك انتقل الى جوار ربه
استاثر الله به

فصل ٩٧ في الالتفات هو ان تذكر الشي ويتم معنى الكلام به
ثم تعود لذكره كانك تلتفت اليه ، كما قال ابو الشعب
فارقت شعبا وقد قوست من كبر ، ليبئست الخلتان الثكل والكبر
فذكر مصيبته بابنه مع تقويسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه
فقال ليبئست الخلتان ، وكما قال جرير
اتذكر يوم تصقل عارضيها ، بعود بشامة سقي البشام
كما قال الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب
من افترى ، فنهى عن الافتراء ثم اعود عليه فقال وقد خاب من افترى
فصل ٩٨ في الحشو العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزياده
وتجي به في نظم الكلمة وهو على ثلاثة اضرب ضرب منها رديء مذموم
كما قال الشاعر ،
ذكرت اخي لما دعاني ، صداع الراس والوصب
فذكر الراس وهو حشو مستغني عنه لان الصداع مختص بالراس فالمعنى
لذكره معه وكقول الاخر ،

صدودكم

صدودكم والديار دانيه ، اهدي لراسي ومفرقي اشيبا
فقوله ومفرقي مع ذكر الراس حشو بغيض وكقول الاخر
اذا لم يكن للمرء في دولة امرء ، نصيب ولاحظ تمنى زوالها
النصيب والحظ بمعنى واحد
واما الضرب الاوسط فكقول امرء القيس
الاهل اتاها والحوادث جمة ، بان امرء القيس بن تملك بيقرا
فقوله والحوادث جمة مستغني عنه ولكن لا باس به في مكانه
وكقول النابغة
لعمري وما عمري علي بهين ، لقد نطقت بطلا علي الاقارع
فقوله وما عمري علي بهين حشو يتم الكلام دونه
ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتاكيد المراد
والضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محكم
ان الثمانين وبلغتها ، قد احوجت سمعي الى ترجمان
فقوله وبلغتها حشو مستغني عنه في نظم الكلام ولكنه احسن في مكانه
واوقع من المعنى المقصود وكان ابن عباد يسمي هذا الحشو حشو اللوزينج
لان حشو اللوزينج خير من خبزته
ومن هذا الضرب قول طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهمي

فقوله غير مفسدها حشو • ولكن ما الحسنه نهاية

ومن ذلك قول عدي بن زيد لابنه وعدي في حبس النعمان

فلو كنت الاسير ولا تكنه • اذا علمت معد ما أقول

فقوله ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته

ومن ذلك قول البحتري •

ان السحاب اخاك جاد بمثل ما • جادت يداك لوانه لم يضرر

فقوله اخاك حشو ولكن ما الحسنه غاية

ومن ذلك قول ابن المعتز •

ان يحيى لا زال يحيى صديقي • وخليلي من دون هذا الانام

فقوله لا زال يحيى حشو يريد بي على حشو اللوزينج

ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب • يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

فقوله وحاشاك حشو جمع للحسن والطيب

ومن ذلك قول ابن عباد •

قال لابي القاسم ان جيته • هنيت ما اعطيت هنيته

كل جمال رايق فايق • انت بزعم البدر اوتيته

فقوله بزعم البدر

فقوله بزعم البدر حشو يقطر منه ماء الظرف

ومن ذلك قول ابي محمد الخازني الاصفهاني

طربة للعفوان الكرم • يم وانت معناه الطروب

فقوله وانت معناه حشو يغني الواصف عن حسنه وحلاوته

وكان ابن عباد يقول اذا سمع قول يحيى بن اكثم للمامون وقد سأله

عن شيء لا وايد الله امير المومنين هذه الواو احسن من واوات الاصداغ

في خدود الملاح • وقد كمل الكتاب وتم والله سبحانه وتعالى اعلم

وباصله ما صورته نقل من نسخة غير مقابلة ولا مقروءة فربما

وقف الناظر فيه على خطا هو من الاصل وما ابرى نفسي فليصلحه

بفضله من يفهمه وحسبنا الله ونعم الوكيل ووافق الفراغ من تحرير

لعشر خلون من جمادي الاخرة سنة اثنين وخمسين وستمايه

وكان الفراغ من رقم هذه الاحرف اليه باليد الفانية

بحول الله وقوته وفضله وكرمه ولطف صنعه ومنه في اواخر

شعبان المكرم احد شهور سنة ثمان وعشرين والف من الهجرة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وباصله ما صورته هكذا
بلغ مقابلة بخط المؤلف
سنة ٨٨٨

نهاية المخطوطة